إشكالية الهوية في النقد النسوي الغربي المعاصر
هيلين سيكسو نموذجا

الأستاذ المشرف: د. زوقاي محمد

أ(ة). حيزية بلوناس

جامعة يحيى فارس المدية–الجزائر.

ملخص:

يحاول هذا البحث أن يطرح عدة قضايا فيها تصوير لمكانة المرأة عبر التاريخ، كما يعالج أزمة الكتابة عندها بصفة عامة وأزمة الهوية بصفة خاصة عند الكاتبة الفرنسية هيلين سيكسو، كما ولج البحث لذكر أهم العراقيل التي تواجهها المرأة في المجتمع البطريركي الرجولي-الأبوي-، وقد اتكأ أيضا البحث عن الحديث عن بعض أعمال الكاتبة الفرنسية اليهودية ذات النشأة الجزائرية هيلين سيكسو من خلال أبرز أعمالها.

Abstract:

This research is trying to put forward a number of cases in which the depiction of the status of women through history ,Writing also handles crisis then in general and the crisis of identity , in particular, when the French writer Helen Cixous, Search for mentioning also penetrated the most important obstacles faced by women in a patriarchal society masculine , He has also leaned Find talk about some of the work of Algerian Jewish upbringing French writer Helen Cixous through its most prominent.

مقدمة:

شكّلت قضايا المرأة الغربية المعاصرة موضوعا محوريا من موضوعات الحداثة وما بعد الحداثة، وفي ظل التغيرات التي شهدها العالم على شتى الأصعدة والمستويات كان لزاما على المرأة أن تخوض حربا من أجل التغيير والتعديل، استعملت فيها استراتيجيات عدة من شأنها رفعها من حيّز الهامش إلى حيّز المركز.

وفي ظل صراع الهويات كان عليها أن تدافع ضد السلطة الأبوية التي سيطرت منذ قرون على الثقافة والتاريخ والمجتمع، محاوِلة بذلك إحلال إيديولوجيا جديدة وهي الإيديولوجيا النسوية.

وقد امتدّ هذا النضال إلى مجال الأدب والنقد، مُطلقة بذلك شعارات الرفض في العالم كافة، مُتَحدّية هيمنة الذكور والسلطة الأبوية التي جعلت النساء كائنا أدنى من الرجال، وبذلك أصبح كلٌّ من الأدب والفن والنقد أدوات أساسية اعتمدتها النساء لاسترجاع حقهنّ وإعادة توضيح صورتهن التي عمل المجتمع البطريركي على دحضها.

فقد ظل وضع المرأة عبر التاريخ على هامش النظام الاجتماعي ، ويعدّ كتاب الجنس الثاني **لسيمون دي بوفوار** الصادر سنة1949 أوّل محاولة للحديث عن قضايا المرأة وتاريخها التي غابت عن الواقع الثقافي، ولكن البداية الفعالة للحديث عن أدب المرأة أو الأدب النسائي كانت في الستينيات من القرن الماضي نتيجة لحركات تحرير المرأة في الغرب ومطالباتها بالمساواة والحرية الاجتماعية والاقتصادية، وتعتبر **سيمون دي بوفوار** و**فرجينيا وولف** أنّ الغرب مجتمع أبوي

يحرم المرأة من طموحاتها وحقوقها، وبالتالي الحديث عن مركزية الرجل في مقابل هامشية المرأة، فهو ذات مُهيمنة وهي آخر هامشي سلبي.

وأوّل ما ينبغي التساؤل عنه هو أنه إذا سلّمنا بوجود نقد نسوي، هل يعني ذلك وجود نقد رجالي؟، وكيف نُظِر إل المرأة في مجمل الإنتاجات الثقافية والدينية والأدبية على مرّ التاريخ؟ وكيف قابلت المرأة ذلك؟ وهل يملك الأدب النسوي خصوصية؟ ومن هي هيلين سيكسو؟ وما هي الأصول المعرفية لفكرها؟ وما هي الآراء النقدية التي قدمتها هذه الناقدة من أجل خدمة النقد النسوي؟

أولا: صورة المرأة في الوعي الذكوري عبر التاريخ:

أخذت المرأة منذ بداية الخليقة إلى يومنا هذا مكانة سياسية واقتصادية ودينية واجتماعية مختلفة باختلاف العصور والأزمنة التي مرّت بها، فليست مشكلة المرأة وليدة هذا العصر، بل إنها متوغلة في القدم قدم التاريخ.

فلم تحصل المرأة على حقوقها الإنسانية على اختلاف الثقافات والحضارات: كاليونانية والرومانية وسواهما، أو الديانات اليهودية والبوذية وغيرهما، فصُوّرت بأنها ينبوع المعاصي والشر الذي لابد منه، فبقيت على هامش الحياة ذليلة مقهورة وكما هو معلوم . مع وجود اعتراض شديد . فإنّ التاريخ البشري لم يُعط المرأة من الحرية والمكانة ما أعطي للرجل، ولم يعطها من القيمة والأهمية ما منحه للرجل في ثقافات بشرية أخرى، فقد كرّس فوقية الذكر/الفحل، وهامشية أو دونية المرأة/ الشيء على مدى قرون طويلة من الزمن، وعلى مستوى الإنتاجات الثقافية والدينية والأدبية والأسطورية، فلا يمكن إنكار "أنّ الأنوثة على مر التاريخ . باستثناءات محدودة زمانيا ومكانيا . كانت مهمّشة بوصفها طرفا في ثنائية تفاضلية مع الذكورة،

ومن ثم فإنّ السيادة كانت للثقافة الأبوية على حساب الثقافة الأمومية"[1] فالمجتمعات القديمة والحديثة على حدّ السواء هي مجتمعات بطريركية تقدّس الذكر و تجعله يحظى بامتيازات تخوّل له أفعالا وسلوكات دون الأنثى، ونتيجة معتقدات دينية تحمّل المرأة عبء خروج الرجل من الجنة في بداية الخلق " فعلى سبيل المثال، الأسطورة التوراتية التي حمّلت المرأة(حواء) السبب المباشر في الخروج من الجنة بسبب الغواية والتبعية للشيطان والأفعى"[2] وهذا هو السبب المباشر عن واقع المرأة المتدني في المجتمع، أما في زمننا الحالي فقد كثُرت الدعوات لتحرير النرأة وضرورة إعطائها نجنل الحقوق التي تعطى للرجل لتحقيق المساواة، إلا أنّ لثقافة الأوروبية ظلّت رافضة لذلك ومُصرّة على تفوق الرجل، التي تتصور فيها :" أنّ الرجل هو المجتمع، والمرأة ليست سوى فئة فيه "

إضافة إلى أنّ بعض الفلاسفة والمفكرين لعبوا دورا هاماً في تدعيم هذه الفكرة ، ففي الفلسفة الأرسطية، تعتبر المرأة أدنى من الرجل...فالأنثى حسبه أنثى بفضل ما تفتقر إليه من خصائص ذكورية، ذلك " أنّ الصفة الخاصة بالرجل تنقصها، وهي الصفة الوحيدة الممكنة، المرأة هي النسخة السلبية للرجل"[3]

---

[1] محمد عبد المطلب، ذاكرة النقد الأدبي، المجلس الأعلى للثقافة، القاهرة، ط2، 2008، ص93.

[2] حسين المناصرة، النسوية في الثقافة والإبداع، عالم الكتب الحديث للنشر والتوزيع، إربد، الأردن، ط1، 2007، ص14.

[3] نازك الأعرجي، دراسات في الكتابات النسوية العربية" صوت الأنثى "، دار الأهالي للنشر والتوزيع، دمشق، سوريا، دط،1997،ص35.

" أما في بداية القرن التاسع عشر، فقد بدأت بعض الكتابات النسوية في الظهور والتي مثلت تحديا للكنيسة الأوروبية، لأن معظم الأفكار التي دارت حول المرأة الأوروبية منذ القدم كانت مرتبطة بالكنيسة الغربية "[1]

وقد كانت هذه الحركات تدعو إلى المساواة مع الرجل، وعملت على دحض هذه الأفكار المقزّمة للمرأة مُجمعات أن الجنوسة ليست بنية طبيعية ولا حتمية بيولوجية، أو مشيئة إلهية، إنما هي تركيبة اجتماعية وتوجّه ثقافي لا علاقة له بالتكوين الجنسي البشري، فقد ذهب دارسو الجنوسة إلى أنّ الفرق بين الرجل والمرأة إنما هو فرق إيديولوجي ثقافي، اجتماعي، عرفي دافع عنه المجتمع بقوة القانون والسلاح.

ثانيا: المرأة في الإنتاج الأدبي:

لقد أسس الأدب لصورة الرجل النموذج في مقابل المرأة السلبية، وبصورة عامة قد نُظر للنساء في الأدب الذي يكتبه الرجل على أنهنّ كائنات أدنى شأنا وأحطّ قدرا من الرجال فقد قُدّمن على أنهن "آخر، أشياء، لا قيمة لها إلا بمقدار ما تخدم أهداف البطل الذكر ".

وبذلك فإن شروط الوعي الذكوري وجمالياته هيمنت على تاريخ الكتابة التي جعلت الرجل محور بنيتها ومن ثمة أساس الثقافة فيها " وهذه الثقافة الذكورية هي التي اتخذت من الفكر القضيبي الأساس في تنظيم علاقات المجتمع واضطهاد الآخر/المرأة...وبهذا غدا الرجال أسياد المجتمعات ومُبرمجي ثقافتها

[1] سارة جامبل، النسوية وما بعد النسوية، تر: أحمد الشامي، المجلس الأعلى للثقافة، القاهرة، ط1،2002، ص25/26.

"[1]، وبهذا فإنّ المرأة الكاتبة كانت خاضعة للرجل وخبراته كونها هامشا أُجبِر أن ينغلق على ذاته انغلاقا سلبيا، وقد اعتمدت الكاتبة في انطلاقتها على الاسم الذكوري المستعار، على سبيل المثال **ماري آن ريفانز** التي غيرت اسمها إلى **جورج إليوث** حتى يتم قبول أعمالها الروائية لأنه لم يكن من خق المرأة أن يكون لها أنا أو ذات خاصة بها، إلا أنّ الوضع مع مرور الزمن أصبح يتخذ منحى جديدا فبرزت بذلك الكتابة النسائة أو ما يعرف بالأدب النسويباحثا في ذلك عن خصوصية منظومة نقدية من جهة، والكشف عن أهم الاستراتيجيات التي اتّبعها النقد النسوي من جهة أخرى، وعلى هذا الأساس تشكلت مفاهيم الكتابة النسوية من منظور النسوية الجديدة المتحمّسة لبناء كينونته على كل أنّ ما تكتبه المرأة يكون جيد التحديد والتوصيف والتنقيب في العلاقات التي تتحكم في المرأة ."[2]

وهذه دعوة صريحة إلى اختلاف الكتابة النسوية عن الذكورية التي تعود إلى الاختلاف البيولوجي المحض الذي وظّفه الرجل الكاتب في كتاباته، مما جعل المرأة تبتدع لغة خاصة بها تجعل كتاباتها مختلفة عن كتابة الرجل علما أنّ المرأة في كتاباتها تنطلق من المقارنة مع الكتابة الذكورية .

وبهذا فإنّ النقد الغربي كان ينطلق في تعريفه للكتابة من منطلق التمرّد على الثقافة الذكورية بحثا عن الحرية الثقافية النسوية المسلوبة، ولكن لا ننكر أنّ

---

[1] عدنان حب الله، الأنوثة بين الرجل والمرأة، مجلة الفكر العربي المعاصر، العدد23، كانون الأول1982، كانون الثاني 1983، ص85.

[2] حسين المناصرة، النسوية في الثقافة والإبداع، ص67.

الأدب والفن فتحا الباب على مصراعيه لحضور المرأة، حضورا ظل مرتبطا أشدّ الارتباط بحضورها الواقعي الاجتماعي، فالبعض يقدّمها في أرقى تجلياتها الإنسانية، والبعض يصوّرها نموذجا للمرأة المثقفة الواعية المتحصلة على أرقى المراتب والقيم والمكتسبات.

ثالثا: النقد النسوي إشكالية المصطلح وجدلية المفهوم:

تمثل قضية المصطلح في أي حقل من الحقول قضية هامة على الباحث أن يجد حلّا لها بحذر شديد قبل الدخول إلى عالم البحث، إذ تعدّ المصطلحات مفاتيح العلوم، ومن ضمن المصطلحات التي عرفت إشكالا مفاهيميا، مصطلح النقد النسوي، فقد شاع بتسميات كثيرة منها: النقد النسوي، النقد النسائي، النقد المتمركز على الأنثى ...

فمن جهة أُطلق مصطلح النقد الأدبي النسوي، وقُصد به: " صوت النساء الذي ظلّ مكبوتا داخل المؤسسة الأدبية لزمن طويل، وهو صوت يعتمد على خبرة النساء الجمالية في بحث قضايا المرأة أدبيا، وهو بذلك يختلف عما هو موجود من مناهج نقدية على الساحة الأدبية." [1]

ومن جهة أخرى تمّ إطلاق مصطلح النقد النسائي على يد الناقدة النسوية **إيلين شوالتر** في مقالها الهام" النقد النسوي في العراء"1978 ويعني تحليل النصوص من وجهة نظر المرأة والدوافع التي أدّت إليه وما تستشعره الحركات

[1] ماجدة سعيد، صورة المرأة في الثقافة العربية، مرويات الجاحظ نموذجا، مجلة المحاور، العدد01، 2004، ص204.

النسوية من إهمال الرجل المُتعمَّد لمجمل إنتاج النساء الإبداعي، وهدف هذا النوع من النقد الرفع من منزلة المرأة في المجتمع [1].

ويهتم النقد النسوي . حسب رأي **شوالتر** . بالمرأة باعتبارها قارئة والطريقة التي تعتمدها في فهم النص، ومن خلال هذا يظهر أنّ النقد الأدبي النسوي في صورة خطاب نقدي متخصص قادر على تحدي سيطرة الرجل على مجال النظرية الأدبية.

وبالتالي فهو يتوزع بين المرأة قارئة والمرأة كاتبة، ففي الحالة الأولى تكون المرأة مُستهلِكة للمكتوب الذي ينتجه المجتمع الذكوري فهو يصف طرق تصوير المرأة في النصوص التي يكتبها الرجل، وكيفية تأثر جمهور القارئات بالصور الاختزالية أو الإقصائية للمرأة.[2]

ويجدر الوقوف على مصطلحين مفصليين هما: نسائي ونسوي: فيدل مصطلح **نسائي** بما هو نسبة إلى جمع **امرأة** على الهوية الجنسية للنساء، وهذا ما يفيد معنى الصفات البيولوجية الجنسية لفئة الإناث، في حين أنّ مصطلح **نسوي** يخترق هذا الإطار ليشمل مختلف الأطر الاجتماعية والثقافية والسياسية.

وبهذا نخلص إلى أنّ مصطلح "**نسائي**" مرتبط في الأساس بمعيار جنسي بيولوجي Sex، أما مصطلح

---

[1] انتصار محمد الطياري، النقد النسوي بين اضطراب المفهوم وفوضوية التنظير، ضمن كتاب تحولات الخطاب النقدي العربي المعاصر: مؤتمر النقد الدولي-11- 25-2006/07/27، عالم الكتب الحديث للنشر والتوزيع، إربد، الأردن، ط1، 2008، ص1050.

[2] ك. م. نيوتن، نظرية الأدب في القرن العشرين، تر: عيسى علي العاقوب، عين للدراسات والبحوث الإنسانية والاجتماعية، مصر، ط1، 1996، ص282.

"**تسوي**" فهو مرتبط بمعايير اجتماعية وثقافية Gender.

وتُعدّ عبارة **سيمون دي بوفوار** " المرأة لا تولد امرأة بل تصبح امرأة "[1] من أبلغ العبارات التي تُظهر التفريق بين النسائي والنسوي، فعلى أساس المعيار البيولوجي اعتُبِرت المرأة مخلوقا ماقصا فعانت نتيجة ذلك من كل أنواع الغبن والقمع والاضطهاد. [2]

والنقد النسوي لا يعني النقد المكتوب من قبل النساء فحسب، فالواقع أنّ الحركات النسوية بمختلف فروعها قد اعتمدت بصورة كبيرة على الرجال في تشكيل مواقفها.

ومن خلال هذا نخلص إلى أنّ النقد النسوي/النسائي هو النقد الذي يدرس كتابات المرأة بهدف تتبّع التقاليد الأدبية الخاصة بالمرأة، كما أنه يسعى إلى إعادة الاعتبار لإنتاجات المرأة التي هيمن عليها المجتمع الذكوري، في حين أنّ النقد الأنثوي هو النقد المتمركز على الإناث الذي يهدف إلى إبراز الخصائص الأنثوية في الكتابة النسوية، وبالتالي فهو يجعل المرأة عنصرا فعّال في العملية الإبداعية لأنها تساهم في إثراء المنتوج الأدبي من حيث أنها: تمتلك نظرة لا يمتلكها الرجل، ففي الممارسة الإبداعية تظهر ميزة المرأة الكاتبة، وهذا من خلال النقد الذي تمارسه على النصوص الأدبية.

---

[1] كريستا نلوولف، تاريخ النقد النسوي،تر: فاتن مرسي ضمن موسوعة كمبرج في النقد الأدبي الكلاسيكي ج9 القرن العشرين، المداخل التاريخية والفلسفية والنفسية، تحرير: ك.نلوولف، ك.نوريس، إشراف: رضوى عاشور، تلر: امساعيل عبد الغني، منى عبد الوهاب، المجلس الأعلى للثقافة، القاهرة، ط1، 2005، ص305.

[2] انتصار محمد الطياري، النقد النسوي بين اضطراب المفهوم وفوضوية التنظير، ص1048.

فهو كذلك " عبارة عن ممارسة بحثية تعنى بالتحليل الدقيق والمحكم للنصوص الأدبية من وجهة نظر نسائية" [1]، وبهذا فإنّ النقد النسوي هو تحليل دقيق للنصوص الأدبية التي كانت تعزّز التفريق بين الرجل والمرأة، على أنه العقلاني المبدع في حين أنها العاطفية والدونية، وقد كانت هذه النظرة مسيطرة في الثقافة الغربية –كما ذكرنا – .

وكانت نقطة انطلاق المرأة نحو التحرر الحقيقي هو أن تبدأ بالتشكيك في نظرية الأدب والنقد من حيث أنها نظرية وكانت تدعو فيها المرأة إلى: المطالبة بالمساواة مع الرجل في الحقوق، أن ترفض الفصل بينهما، وقد مرّت النظرية الأدبية النسوية بمرحلتين، أما **الأولى** فقد برزت فيها كاتبتان طرحتا العديد من القضايا التي من شأنها أن تستمر في المطالبة بحق المرأة: هما **فرجينيا وولف** من خلال عمليها: "غرفة تطل على منظر " و " ثلاث جنيهات "، **وسيمون دي بوفوار** التي كانت مناضلة نشطة جدا ومدافعة عن المرأة وأشهر كتاب لها كان الجنس الثاني الصادر عام 1949 الذي لخصت فيه الاختلافات بين مصالح الرجال والنساء وهاجمت أشكال الهيمنة الذكورية المختلفة على المرأة[2].

أما المرحلة **الثانية** فقد تأثرت بالحركات التحررية المختلفة خاصة في أمريكا في ستينيات القرن العشرين، ومجّد نقاد هذه الموجة الفرق البيولوجي وعدّوه نصدرا للقيم الإيجابية التي يمكن للمرأة لأن تستغلها سواء في حياتها اليومية أو في

---

[1] فيصل الأحمر، نبيل دادوة، الموسوعة الأدبية، ج1، دار المعرفة، الجزائر، دط، 2008، ص187.

[2] دايفيد كارتر، النظرية الأدبية، تر: باسل المسالمة، دار التكوين للتأليف والترجمة والنشر، دمشق، سوريا، ط1، 2010، ص99.

أعمال الفن والأدب، ومن بين الاتي ركبن هذه الموجة نذكر: **كيت ميليت، ساندرا جيلبرت، سوزان جوبار، إيلين شوالتر، جوليا كرستيفا، لويس إيريجاري، هيلين سيكسو** التي تأثرت بـ**جاك لاكان**.

رابعا: موضع هيلين سيكسو في النقد النسوي الغربي المعاصر:

ولدت **هيلين سيكسو** في 05 جوان 1937 في وهران والدها كان طبيبا فرنسيا ينتمي إلى يهود الإسبان، عاش بالمغرب ثم انتقل إلى الجزائر، أما والدتها فهي ذات أصول إشكنازية، وتعتبر الألمانية لغتها الأم، درست في المدرسة الفرنسية ثم انتقلت للدراسة في المدرسة الإنجليزية في سنة1959.

وتعتبر **هيلين سيكسو** من أهم الناقدات النسويات اللواتي اعتمدن على **سيجموند فرويد** و**جاك لاكان*** بالإضافة إلى اعتمادها على مقولات التفكيكية وخاصة مقولات **جاك ديريدا** القائمة على تفكيك الثنائيات المركزية كثنائية **اللوجوس وميتافيزيقا الحضور**.

أزمة الهوية عند هيلين سيكسو:

إنّ الناقدة **هيلين سيكسو** تنتمي إلى عائلة يهودية عاشت بالجزائر، مما جعل النقد الذي يُوجّه إلى أعمالها الأدبية يرجع دائما إلى أصولها الإثنية، فقد انصبّ اهتمامها على النقد ما بعد الكولونيالي في المغرب العربي، وهذا ما ساهم بشكل كبير في نشر أعمالها الأدبية المتميزة التي غالبا ما تصوّر فيها طفولتها وعلاقتها بالجزائر، ومن هذه الأعمال نجد أنه في سنة 1997 كتبت **سيكسو** أربعة نصوص عن الجزائر في طفولتها و هي: **أور**OR**، رسائل والدي Les lettres de mon père** الذي تتحدث فيه عن حياة ووفاة والدها الطبيب في الجزائر، بالإضافة إلى

كتابها المعنون ب " **أحلام يقظة المرأة المتوحشة** " الصادر عام 2000 تحكي فيه عن تفاصيل وفاة فتاة يهودية ترعرعت في المستعمرة الفرنسية، " كما نجدها أيضا تثير قضايا العنصرية ومعاداة السامية ومعاناة الأرملة التي عاشتها في طفولتها متبوعة بالحديث عن حرب الأجناس كعنصر إضافي"[1].ونقصد بهذا أنها كانت تعاني من قضايا العنصرية والتطرف في الحضارة الغربية ويجدر الإشارة بأنّ الناقدة ترفض أن تحدّها لغة معينة فالكاتبة لم تطالب بجنسية ثابتة –الجنسية الفرنسية – تفضّل ألا تدخل في نقاش حول هذا الموضوع بل تفضل الجنسية الأدبية أي أنها تتخذ من الأدب موطنا وبلدا لها تتمتع فيه بهوية أدبية تمنحها حرية التعبير عن ذاتها " فبعد 25 سنة من اعترافها بيهوديتها و45 سنة من مغادرتهاالجزائرتطرح **هيلينسيكسو** مصطلح **Inséparabe**متأثرة **بجاكديريدا** أكبر صانع للمصطلحات المركب، وفي هذا المصطلح لم تستطع أن تفصل بين اللغة العربية وثقافتها اليهودية، فهو مصطلح مركّب من**Inséparable** و **arabe** ". [2]

*جاك لاكان: محلل نفسي فرنسي ولد في باريس سنة1901 وتوفي بها عام 1981 اشتهر بقراءاته التفسيرية لسيجموند فرويد، ومساهماته في التعريف بالتحليل النفسي الفرويدي في فرنسا في ثلاثينيات القرن الماضي، درس لاكان الطب ، استفاد من أعمال رومان جاكبسون حول الكتابة والاستعارة، واستفاد من ثنائية " الدال والمدلول "لدي سوسير.

[1] سليم حيولة، استراتيجية النقد الثقافي في الخطاب المعاصر من القراءة الجمالية إلى القراءة الثقافية بحث في الأصول المعرفية، رسالة دكتوراه، بحث مرقون بجامعة الجزائر،1334، السنة الجامعية2014/2013.

[2] Christa Stevens ,Helene cixous Auteur en « algériance »in expression maghribines, Revue de La coordination Internationale Des Chercheur sur Les littérature Maghribines,edition de tell,2003,blida,algérie,p87 .

وقد طرحت هذا المصطلح في كتابها " **أحلام يقظة المرأة المتوحشة** " فتصوّر من خلاله البيئة الاجتماعية التي تُفرض على الآخرين الذين لا ينتمون للمجتمع والثقافة الجزائرية.

ومن ضمن مصطلحاتها المركبة أيضا: مصطلح:**Algériance** وهي كلمة مركبة من **Algérie** و**france** وصفت من خلاله هويتها الجزائرية-الفرنسية وتصور في كتابها هذا طريقة مغادرتها للجزائر بصورة نهائية ومدى العنف الذي تعرضت له عائلتها. وقد عانت أيضا الرفض مثل منعها من الالتحاق بالمدرسة العسكرية بوهران وهذا ما ترك أثره العظيم على نفسيتها. [1]

خاتمة:

يمكننا القول أنّ هذه الدراسة حاولت أن تبرز الصورة الإيجابية للمرأة وخصوصية إنتاجاتها الأدبية والنقدية، كما بينت موقع الأعمال الأدبية والسلطة الدينية، ومن خلال الواقع الاجتماعي، الاقتصادي والسياسي الذي كانت تعيشه المرأة كان لابد أن يسير النقد النسوي جنبا إلى جنب مع الحركات النسوية محاولة منه إلى التغيير الجذري لهذه الوضعية، فكان ظهور الأدب النسوي أولى النتائج التي خلّفتها هذه الحملة .

- إنّ الحديث عن أدب نسوي وآخر ذكوري لا يستند إلى مبررات موضوعية وعلمية، فهو أمر نسبي فالاختلاف البيولوجي لا يعني على الإطلاق اختلافا أو تميزا على مستوى الكتابة أو الإبداع بشكل عام.

---

[1] سليم حيولة، استراتيجية النقد الثقافي في الخطاب المعاصر من القراءة الجمالية إلى القراءة الثقافية بحث في الأصول المعرفية، ص120.

– إنّ النقد النسوي لم يصل إلى درجة النظرية الموحدة ضمن المنظومة النقدية، ولا يزال يعاني إشكالية الضبط المصطلحي والتحديد المفهومي، فخو بمثابة مناهج متضاربة في بعض الأحيان.

– إنّ الناقدة النسوية هيلين سيكسو حاولت تصحيح الصورة الخاطئة عن النساء في التراث القديم، ودعت إلى أن تتحرر المرأة في كتاباتها من كل ما وُسمت به من مثل أنها مجرد جسد.

– إنّ الناقدة انطلقت من تفكيك الثنائية الضدية رجل/امرأة التي عمد المجتمع الذكوري إلى ترسيخها في الثقافة الغربية، التي سعى **ديريدا** قبلها إلى تفكيكها من خلال تفكيكه لمقولات الثقافة الغربية.

– عانت **هيلين سيكسو** من أزمة هوية بسبب عدم امتلاكها لهوية محددة، فهي جزائرية المولد، فرنسية الجنسية، ومن أصول يهودية، لكنها لم ترد الانتساب إلى جنسية محددة، فهي تفضّل أن تكون لها جنسية أدبية فهي تعدّها موطنها الأول والأخير.

قائمة المصادر والمراجع:

1- حسين المناصرة، النسوية في الثقافة والإبداع، عالم الكتب الحديث للنشر والتوزيع، إربد، الأردن، ط1، 2007.

2- عدنان حب الله، الأنوثة بين الرجل والمرأة، مجلة الفكر العربي المعاصر، العدد23،كانون الأول 1982، كانون الثاني 1983.

3- محمد عبد المطلب، ذاكرة النقد الأدبي، المجلس الأعلى للثقافة، القاهرة، ط2008،2.

4- ماجدة سعيد، صورة المرأة في الثقافة العربية، مرويات الجاحظ نموذجا، مجلة المحاور، العدد01،2004.

5- نازك الأعرجي، دراسات في الكتابات النسوية العربية" صوت الأنثى "، دار الأهالي للنشر والتوزيع، دمشق، سوريا، دط،1997.

6- دايفيد كارتر، النظرية الأدبية، تر: باسل المسالمة، دار التكوين للتأليف والترجمة والنشر، دمشق، سوريا، ط1، 2010.

7- فيصل الأحمر، نبيل دادوة، الموسوعة الأدبية، ج1، دار المعرفة، الجزائر، دط، 2008.

8- ك.م.نيوتن، نظرية الأدب في القرن العشرين، تر: عيسى علي العاقوب، عين للدراسات والبحوث الإنسانية والاجتماعية، مصر، ط1، 1996.

9- ك.نلوولف، ك.نوريس، ج. أوزبورن كريستا نلوولف، موسوعة كمبردج في النقد الأدبي الكلاسيكي ج9 القرن العشرين، المداخل التاريخية والفلسفية والنفسية،

إشراف: رضوى عاشور، تر: اسماعيل عبد الغني، منى عبد الوهاب، هاني حلمي، محمد هشام، المجلس الأعلى للثقافة، القاهرة، ط1، 2005.

الرسائل العلمية:

-سليم حيولة، استراتيجية النقد الثقافي في الخطاب المعاصر من القراءة الجمالية إلى القراءة الثقافية بحث في الأصول المعرفية، رسالة دكتوراه، بحث مرقون بجامعة الجزائر،1334، السنة الجامعية2014/2013.

المؤتمرات العلمية:

-تحولات الخطاب النقدي العربي المعاصر: مؤتمر النقد الدولي-11-25-2006/07/27، عالم الكتب الحديث للنشر والتوزيع، إربد، الأردن، ط1، 2008.

الكتب باللغة الأجنبية:

Christa Stevens, Helene cixous Auteur en « algériance »in expression maghribines, Revue de La coordination Internationale Des Chercheur sur Les littérature Maghribines, edition de tell, 2003, blida,algérie.